

2022

## Water Importance and Conservation from Islamic Perspective

Abdelfattah Abdallah  
Abdelfattah@ju.edu.jo

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Social and Behavioral Sciences Commons](#)

### Recommended Citation

Abdallah, Abdelfattah (2022) "Water Importance and Conservation from Islamic Perspective," *Jerash for Research and Studies Journal* *المجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 23: Iss. 1, Article 65.  
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol23/iss1/65>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in *Jerash for Research and Studies Journal* *المجلة جرش للبحوث والدراسات* by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact [rakan@aarj.edu.jo](mailto:rakan@aarj.edu.jo), [marah@aarj.edu.jo](mailto:marah@aarj.edu.jo), [u.murad@aarj.edu.jo](mailto:u.murad@aarj.edu.jo).

## المياه وأهمية الحفاظ على نوعيتها وطرق ترشيد استخدامها من منظور اسلامي

عبدالفتاح لطفي عبدالله\*

تاريخ الاستلام 2020/9/28

تاريخ القبول 2020/12/21

## ملخص

تهدف الدراسة إلى توظيف الوازع الديني الاسلامي في تعزيز أخلاقيات المسلم الايجابية من خلال ترسيخ المعتقدات الدينية الاسلامية في مجال المحافظة على المياه وترشيد استعمالها وعدم إفساد نوعيتها. ونظراً لأهمية ترشيد استهلاك المياه في معالجة نقص المياه في العديد من الدول العربية والاسلامية، فإن تغيير السلوكيات السلبية ذات الصلة باستخدام المياه والحد من هدرها وتلوثها سيساهم في تحقيق أحد أهداف الدراسة الراهنة المتمثل في رفع كفاءة استخدام المياه. لقد تم استخدام المنهج التحليلي في تحقيق أهداف الدراسة الحالية المتمثل في رفع كفاءة استخدامها من خلال التدليل بالآيات القرآنية واحاديث السنة النبوية الشريفة.

وبينت الدراسة أن أحكام الشريعة الإسلامية وإرشاداتها لها قصب السبق في هذا المجال؛ فهي ذات صلة وثيقة بتفعيل ممارسات الإنسان المسلم المتمثلة برفع كفاءة استعمال المياه لتلك التي تضمنتها استراتيجيات إدارة الموارد المائية الحالية. وكشفت نتائج الدراسة عن توفير كميات مهمة من المياه المستهلكة في الوضوء والطهارة، إذا ما تم التزام الإنسان المسلم بمبادئ الشريعة الإسلامية قولاً وعملاً. وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الأئمة والواعظات في إلقاء الدروس الدينية والخطب والمواعظ لتوعية المسلمين بضرورة الإقتصاد في استهلاك المياه في الوضوء والطهارة لاستدامة توفيرها للأجيال الحالية والمستقبلية.

**الكلمات المفتاحية:** أحكام الشريعة الإسلامية وإرشاداتها، ترشيد استخدام المياه، الوازع الديني، رفع كفاءة استعمال المياه.

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2022.

\* أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، الجامعة الأردنية. Email: [Abdelfattah@ju.edu.jo](mailto:Abdelfattah@ju.edu.jo)

## Water Importance and Conservation from Islamic Perspective

**Abdelfattah L. Abdallah**, *Associate Proffessor, Department of Geography, Faculty of Arts, University of Jordan, Jordan.*

### Abstract

The aim of this study was to recruit Islamic religious faith in promoting positive Muslim ethics by practicing water conservation and rationalization and not to spoil the water quality. Given the importance of water conservation in addressing water shortages in many Arab and Islamic countries, the change of negative behaviors related to the use of water and reduce wastage and pollution will contribute to the achievement of the objectives of a study through raising the efficiency of water use. In order of achieving the study's main goal, an analytical approach was employed for the purpose of raising the efficiency of water use through pampering Quranic verses and sayings of the Prophet Muhammad.

The study showed that the guidelines and the provisions of Islamic Sharia law related to activation of prayers practices to raise the efficiency of water use prized for those included in the current water resource management strategies. The results of the study save an important amounts of water used in ablution and purity, if the Muslim man's commitment to the principles of Islamic Sharia law in word and deed. The study recommended the necessity of activating the role of imams and men and women preachers to educate worshipers to save water in ablution and purity to the sustainability of providing water for the sake of current and future generations.

### المقدمة

أنشأت المراكز العمرانية من مدن ومستوطنات ريفية أبان إزدهار الحضارات القديمة والحضارة الاسلامية بالقرب من مواقع العيون أو الينابيع ومجاري الأودية. وبقصد توفير الماء وإيصاله للمساكن في المراكز العمرانية في كل الأوقات وخاصة في أوقات شح المطر وانحباسه، حرص مزودو خدمة المياه لاستغلالها لأغراض الشرب والسقاية والوضوء والاعتسال وذلك من خلال تنظيم شبكات التوزيع وتدشين الحمامات والمتوضئات والمشارب العامة في أماكن مختلفة. حيث كان يتم إيصال المياه للبيوت قبل أن يعمم توزيعها من خلال الشبكات العامة الناقلة للمياه حالياً.

### مشكلة الدراسة وأهدافها:-

تتجلى مشكلة الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية الوازع الديني في تكريس السلوكيات الإيجابية ذات الصلة بالمحافظة على المياه كمّاً ونوعاً من منظور إسلامي. فأخلاقيات الإنسان المسلم الإيجابية المتعلقة بالمحافظة على المياه من الهدر والتلوث، لها أهميتها البالغة في الحفاظ على الثروات المائية في البلدان الإسلامية من أجل إقامة مصلحتها والحفاظ على مقدراتها.

ولمعالجة مشكلة الدراسة الراهنة، فإن أحد أهدافها يتمثل في إبراز دور الإسلام في كيفية معالجة أنماط استعمالات المياه والحد من الإسراف وسوء استخدام المياه من خلال الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة منذ أربعة عشر قرناً، لأن الماء هو مصدر الحياة، والمحافظة عليه هي المحافظة على حياة الكائنات الحية.

### فرضيات الدراسة:-

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، صيغت فرضيات الدراسة - الفرضيات البديلة (وهي عكس الفرضيات الصفريّة أو العدمية التي تمثل عكس النتائج المتوقعة من البحث تماماً) على النحو التالي: أن للوازع الديني الإسلامي أهمية بالغة في رفع كفاءة استهلاك المياه في كافة الأغراض، ومضمون هذه الفرضية عبارة عن تصور أولي للحل الممكن والمحمّل لمشكلة البحث التي تم صياغتها سابقاً والمتمثلة في كيفية مواجهة العجز المائي في الأقطار العربية والإسلامية. أما مضمون الفرضية الثانية فهو عبارة عن وجود علاقة بين ترشيدها استهلاك المياه من منظور إسلامي والحد من هدر المياه في الدول العربية والإسلامية التي تواجه ندرة مائية حادة. ويجب التنويه بأنه لم يتم إجراء اختبار لتلك الفرضيات والتأكد من صدقها إحصائياً، وإنما تم التأكد من صدقها وصحتها من خلال التدليل بمضامين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

### منهجية الدراسة:-

لتحقيق هدف الدراسة الحالية، تم الاعتماد على المنهج التحليلي لأهمية المحافظة على المياه وأنماط استعمالاتها ونوعيتها. وتتكون الدراسة من محورين أساسيين: الأول يتمثل في إبراز أهمية المياه وأنماط استعمالاتها، والثاني يركز على الحفاظ على المياه والاقتصاد في استهلاكها وحمايتها ونوعيتها وذلك بالتدليل المباشر عليها من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، دون اللجوء إلى تفسير الآيات والأحاديث النبوية بجميع جزئياتها.

## الدراسات السابقة:-

لعله من الواضح أن لمحدودية الموارد المائية في الدول العربية والإسلامية وتزايد الطلب عليها لسد الاحتياجات المنزلية والصناعية والزراعية أثرها في تزايد الاهتمام بممارسة سلوكيات ترشيد استهلاك المياه والمحافظة عليها. وقد تضمنت صفحات المواقع الإلكترونية التابعة للمؤسسات والوزارات الحكومية في عدد من الدول العربية والإسلامية ذات الصلة بالمياه، والعديد من الدراسات العلمية التي ركزت على فعالية الوازع الديني في تغيير السلوك الانساني إيجابياً نحو المحافظة على المياه.

ويشير الموقع الإلكتروني لوزارة المياه والري الأردنية إلى أن العديد من الدراسات العلمية تؤكد على فعالية الوازع الديني من خلال العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي توجه المسلم إلى كيفية استخدام المياه والمحافظة عليها من الهدر والتلوث<sup>(1)</sup>، كما تضمنت صفحات المواقع الإلكترونية للمؤسسات والوزارات العربية<sup>(2)(3)</sup> المعنية بشؤون المياه والكهرباء مثل (المملكة العربية السعودية، ودبي - الامارات العربية المتحدة)، قضية ترشيد المياه من منظور إسلامي، مع التركيز على القيم الإسلامية والتعاليم الإسلامية بقصد تفعيلها، وعليه يتوجب على مستخدمي المياه الاعتدال والإقتصاد في استعمالها كواجب ديني في دول عربية وإسلامية يسودها العجز المائي.

وركزت دراسة المجالي<sup>(4)</sup> على إلقاء الضوء على مبادئ ترشيد استهلاك المياه في الفقه الإسلامي، إذ أشارت الدراسة إلى أهمية الوازع الديني في مواجهة مشاكل هدر المياه وتلوثها. وأوصت دراسة حسان غانم<sup>(5)</sup> بضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام والمرأة بوجه خاص بالإقتصاد في استعمال المياه، لأن هدر المياه مذموم وينكره الدين الإسلامي.

وفي الدراسة التي ألقاها عباس الجراري<sup>(6)</sup> في اجتماعات الملتقى الدولي الثالث حول ثقافة الماء في الإسلام، والذي عقد في مدينة فاس المغربية في تاريخ 13 - 2002/10/15 والتي أوضحت أن للماء مكانة متميزة في الإسلام، وارتباط حضارة الإسلام به. وبينت إرشادات الإسلام بحسن الإقتصاد في استعماله لأن الله أنزله من السماء على قدر حاجة خلقه.

وفي ذات السياق، أكدت دراسة صدرت عن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسكو<sup>(7)</sup> على أهمية الماء وتقنين استعماله وعدم تبذيره وتلويثه. وتم استعراض مبادئ الشريعة الإسلامية مثل مبدأ مشاعية الماء للجميع وأولويات استخدام المياه لأغراض شرب الإنسان والحيوان كمرتكزات أساسية للتشريعات المائية الحالية.

وتطرقت الدراسة التي أعدها محمد أحمد حسن<sup>(8)</sup> الموسومة بعنوان البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي إلى وضع البيئة ومواردها المائية التي تعاني من سوء الإستغلال من منظور إسلامي.

وعلى المستوى المحلي، عقد ملتقى النخبة<sup>(9)</sup> (فريق عمل شباب كلنا الأردن - الزرقاء) ورشة استخدامات المياه وترشيدها من منظور إسلامي في الرصيفة. وأوصت ورقة العمل المقدمة في الورشة ضرورة قيام الوعاظ والأئمة بحث المصلين على ترشيد استخدام المياه في الوضوء وذلك من خلال تنظيم حلقات وعظ وإرشاد تركز على طرق الترشيذ، واعتبار حماية موارد المياه من ضروريات الشريعة الإسلامية.

ويحدث أسيت بسواس ورفاقه<sup>(10)</sup> في مؤلفهما حول إدارة المياه في الاسلام وجهة النظر المتصلة بإعادة استخدام مياه الصرف، وفرض تعرفه على خدمات المياه بكونها مخالفة لتعاليم الإسلام. ويؤكد مؤلفو الكتاب على انه لا يوجد أي تضارب بين التعاليم الإسلامية والإدارة المستدامة الحالية للمياه من خلال تسعيرها بقيمتها الحقيقية. كما أن الإسلام يدعم بقوة الاقتصاد في استعمال المياه، لأنها سلعة اجتماعية حيوية وحق أساسي للإنسان، وأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم دعا بوضوح الى الحرص على المياه.

وابرزت نورة آل الشيخ<sup>(11)</sup> في دراستها حول ترشيذ الماء من منظور إسلامي، أهمية الماء لجميع الكائنات الحية وضمان الأمن المائي من خلال الإقتصاد في استعماله، وذلك في ظل ظروف ندرة المياه المتمثلة في انعدام وجود الأنهار والبحيرات وتزايد مستويات الإستهلاك في مدن الرياض وجدة ومكة المكرمة والدمام.

وأشارت دراسة أبو شامة<sup>(12)</sup> إلى أن الحفاظ على الماء هو من صميم مقاصد الشريعة الإسلامية الهادفة لإسعاد البشرية. ونوهت إلى أن مبادئ الشريعة الإسلامية في مجال الحفاظ على المياه سبقت القوانين الوضعية.

يتبين مما تقدم ومن عرض الدراسات السابقة على الصعيدين الإقليمي والمحلي، تبين أن للوازع الديني الأهمية البالغة التي تساهم في الحد من الإسراف في استخدام المياه والتخفيف من حدة العجز المائي على مستوى الدول العربية والإسلامية. لذا فإن محور اهتمام الدراسة الحالية ينصب على تفعيل الوازع أو الدافع الديني في تغيير السلوكيات الخاطئة ذات الصلة بالإسراف في استعمال المياه وتلويثها.

## أهمية المياه وأنماط إستعمالاتها من منظور إسلامي

نبه الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز لما للماء من أهمية بالغة، مما استوجب علينا معرفة قيمة هذه النعمة وتأدية شكرها، لقوله تعالى:- "أفأرأيتم الماء الذي تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناء أجاجا فلولا تشكرون"<sup>(13)</sup> {سورة الواقعة آية 68-7}

وتتمثل أهمية المياه لجميع الكائنات الحية (الانسان والحيوان والنبات)، حيث لا يستطيع أي كائن حي العيش دون ماء أيام معدودة. قال الله سبحانه وتعالى:- "وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون" {سورة الأنبياء آية 30}. وقال تعالى:- "الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون" {سورة البقرة آية 22}. ويشير علماء التفسير<sup>(14)</sup> إلى أن الله سبحانه وتعالى أنزل المطر من السحاب فأخرج به من أنواع الثمرات والنبات رزقا لمخلوقاته، فلا تجعلوا لله نظراء في العبادة وأنتم تعلمون تفرد به بالخلق والرزق واستحقاقه العبودية. ولقوله تعالى:- "وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء" {سورة الأنعام آية 99} إن الله سبحانه هو الذي أنزل من السحاب مطرا فأخرج به نبات القمح والشعير، وأخرج من الزرع حبا يركب بعضه بعضا ويختلف في ثمره شكلا وطعما.

إن إنزال ماء المطر من السماء يحول الأرض الجرداء التي لا نبات فيها، إلى أوصى يانعة ويافعة من الخضرة. ويعتبر الماء من أهم ضرورات نمو النبات، والتي بدورها تعتمد الحيوانات عليه في غذائها، كما أن الإنسان يعتمد في غذائه على كليهما كما يشير إلى ذلك معاني عدد من الآيات الكريمة في القرآن الكريم.

وتتجلى قدرة الله الخالق سبحانه وتعالى في إنزال المطر من السحاب ليحيى الأرض الجرداء القاحلة إلى أرض نافعة، والذي بسببه تم انبات أنواع مختلفة من النباتات الحسنة التي تسر الناظرين. كما أن مياه المطر ضرورية لسقيا الإنسان والأنعام كما يتضح ذلك من مضمون الآيات الكريمة التالية:

- قال تعالى:- "وهو الذي ارسل الرياح بشاراً بين رحمته وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً ليحيى به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا وأناسي كثيرا" {سورة الفرقان آية: 48،49}.
- "هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" {سورة النحل آية: 10،11}.

- "وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون" {سورة الرعد آية:4}.
- "وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج" {سورة الحج آية: 5}.
- "اولم يروا انا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم افلا يبصرون" {سورة السجدة آية:27}.
- "والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً فسقنه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها وكذلك النشور" {سورة فاطر آية:9}.
- "ومن آياته أنك ترى الأرض خشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحي الموتى إنه على كل شيء قدير" {سورة فصلت آية:39}.
- "أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ءإله مع الله بل هم قوم يعدلون" {سورة النمل آية: 60}.
- "خلق السموات بغير عمد ترونها والقي في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبثنا فيها من كل زوج كريم" {سورة لقمان آية:10}.
- "إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون" {سورة البقرة آية: 164}.
- "وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقنه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون".
- إن الله أنزل ماء المطر الذي بسببه أصبحت الأرض مخضرة بأصناف مختلفة الألوان والأكل من النبات الحسن الذي يسر الناظرين لقوله تعالى:
- "ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها" {سورة فاطر آية:27}.
- "الذي جعل لكم الأرض مهذاً وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماءً فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى" {سورة طه آية:53}.



- "وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا" {سورة النبا آية:14-16}.
- "ألم تر ان الله أنزل من السماء ماءً فتصيح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير" {سورة الحج آية:63}.
- "والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الارض بعد موتها إن في ذلك لقوم يسمعون" {سورة النمل آية 65}.
- لقد أحيا الله بهذا الماء الذي أنزله من السماء مناطق وبلدان سادها الجذب والقحط لا زرع فيها ولا نبات. كما ان قدرة الخالق جل جلاله تتمثل في إحياء الأرض المقفرة، كما يخرج الله الناس يوم القيامة أحياء بعد الموت، لقوله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز:
- "وانزلنا من السماء ماءً مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج" {سورة ق آية:9-11}.
- " والذي أنزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون" {سورة الزخرف آية: 11}.
- " والذي أنزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون" {سورة الزخرف آية: 11}.
- "ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لقوم يعقلون" {سورة الروم آية:24}.
- وفي الآيات الكريمة التالية تتم مقارنة الحياة الدنيا وما يتفاخر الناس فيها من زينة وأموال بالمطر النازل من السماء، فتنبت به أنواع مختلفة من النبات مما يقتات به الناس من ثمارها، وما تأكله الحيوانات من النبات، حتى إذا ظهر بهاء الأرض وظن أهل الأرض أنهم قادرون على حصادها والانتفاع بها، جاءها أمر الله وقضاؤه بهلاك ما عليها من النبات.
- "إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه منه السماء فاختلف به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتها أمرنا ليلا أو نهارة فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون" {سورة يونس آية:24}.
- "واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلف به نبات الأرض فاصبح هشيمًا تذرؤه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً" {سورة الكهف آية:45}.

▪ "ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلف الوانه ثم يهيح فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب" {سورة الزمر آية:21}.

وتدعو الآيات التالية الإنسان ليتدبر كيف أنزل الله سبحانه وتعالى ماء المطر على الأرض، لتشقق الأرض وليخرج منها نبات من أنواع شتى: (الحبوب والعنب وعلف الدواب، والزيتون والنخيل لينعم الانسان وأنعامه بثمارها).

- "والأرض بعد ذلك دحاها أخرج منها ماءها ومرعاها" {سورة النازعات آية:31،30}.
- "أنا صببنا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم" {سورة عبس آية:25 - 32}.
- "وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون" {سورة يس آية:34}.
- "وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا" {سورة الاسراء آية: 90-91}.

كما أن المسطحات المائية هي بيئة لكثير من المخلوقات أو الكائنات الحية وخاصة الأسماك، والتي هي من مصادر البروتين الغذائي للإنسان والتي سخرها الله سبحانه للإنسان. وذل البحار والمحيطات والأنهار للملاحة فيها والغوص فيها ليستخرجوا منها اللؤلؤ والمرجان، وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى مما يستوجب الشكر على نعمه:-

- "وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا تستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون". {سورة النحل آية: 14}.
- "الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار" {سورة إبراهيم آية:32}.

وتتبدى أهمية الماء في استهلاكه في أغراض الشرب للبشر، حيث أن الانسان لا يستطيع البقاء دون ماء أيام معدودة. فإن الماء الصالح للشرب ضروري لادامة حياة الانسان والكائنات الحية الأخرى. وهذا ما أشارت إليه الآيات القرآنية التالية:

- وَإِنْ اسْتَشْقَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ {سورة البقرة آية 60}.



- أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِّنْ قَرْنٍ مَّكَّانَهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ {الأنعام - الآية 6}.
- وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِيدَكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ {هود - الآية 52}.
- يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا {نوح - الآية 11}.

إن من ضرورات تأدية العبادات والتي ما هو منها من أركان الاسلام الخمسة كالصلاة والطواف حول الكعبة، استخدام الماء في الوضوء قبل إقامة الصلاة، والطهارة بعد الجنابة. فاستعمال الماء هو فرض لممارسة تلك العبادات. فيتوجب على المسلم قبل تأدية الصلاة بعد كونه أصابه الحداثة (الحدث الأكبر والأصغر)، استخدام المياه في الوضوء والطهارة كما ورد في الآيات القرآنية التالية:-

- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ {المائدة - الآية 6}.
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا {النساء - الآية 43}.

لقد سخر الله سبحانه وتعالى الماء لنصرة المؤمنين وهزيمة المشركين، حيث كان ماء المطر من وسائل تثبيت اقدام المؤمنين ونصرتهم في غزوة بدر كما أوحى إليه الآية الكريمة التالية:

- إِنَّ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رَجَزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ {الأنفال - الآية 11}.

#### المحافظة على المياه كما ونوعا من منظور إسلامي:

لقد سبقت الشريعة الإسلامية الإستراتيجيات الإدارية والتشريعات الوضعية في مجال الحفاظ على المياه. وعليه فان نظرة الإسلام إلى ترشيدها استعمال المياه هي نظرة متقدمة حضارية ذات

أمد بعيد، بمعنى أن الترشيد والمحافظة على المياه هي مبادئ راسخة يتم تفعيلها في كل الأماكن والأوقات، وليس ردة فعل طارئة لانحباس المطر، حتى إذا انتهت يتم العودة إلى سابق العهد في هدر المياه وضياعها. هذه الأخلاقيات الإيجابية المتجسدة في مبادئ ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها تضمنها فكر إدارة المياه العالمي الحديث. ويشتمل القرآن الكريم على نحو 63 آية بالإضافة إلى عدد من الأحاديث النبوية الشريفة تحث على الإقتصاد والإعتدال في استعمال المياه، وذلك لقوله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله "يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين". {سورة الأعراف آية 31}.

وتؤكد العديد من الدراسات الفقهية الإسلامية على أن الشريعة الإسلامية كان لها قصب السبق في مجال الحفاظ على المياه مقارنة بالقوانين والإستراتيجيات المائية الوضعية الراهنة. فلقد كرس مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف على أهمية الوازع الديني في مجال الإقتصاد والإعتدال في استهلاك المياه. ونظراً لعجز الإنسان وقصور إمكانياته في مجال توفير المزيد من المياه في حالة سيادة العجز المائي، حث الإسلام على الإقتصاد والإعتدال باستخدام المياه، ونهى من خلال آيات محكم تنزيله والأحاديث النبوية الشريفة المتعددة عن الاسراف في استخدام المياه، لأن الحفاظ على المياه يعد من صميم مقاصد (ضروريات) الشريعة الإسلامية.

لقد استعرض أبو شامة<sup>(15)</sup> مقاصد الشريعة الإسلامية المتمثلة في حماية البيئة ومواردها كالماء، لأن حفظ الماء هو المحافظة على الدين، وحيث أن استنزاف المياه يتنافى مع مبدأ استخلاص الأرض وعمارتها.

ومن مقاصد الشريعة الإسلامية المتصلة في حفظ الماء هو المحافظة على النفس وحقوق الأجيال المستقبلية والمصلحة العامة، والمال، فالإفراط في استعمال المياه، لا يقتصر على تبذير اثمانها، بل يتعداه إلى إضاعة المال الذي سينفق على معالجة المياه العادمة، وفي هذا السياق قول رسولنا الكريم " وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال"<sup>(16)</sup>.

فاستنزاف المياه يهدد الحياة البشرية بسبب شحة المياه، والتجني على حقوق الأجيال المستقبلية نتيجة استئثار الأجيال الحالية بموارد المياه التي هي ملك الله سبحانه وتعالى، وليست ملكاً لأي إنسان كائناً من كان، وليست لجيل واحد فقط، بل هي من حقوق جميع أجيال البشرية، لذا يتوجب على كل مسلم تقديرها ومقابلتها بالشكر واستخدام المياه دون هدر أو إسراف.

إن الله سبحانه وتعالى نبه أنه أنزل من السماء ماء المطر بقدر حاجة الخلق، وجعل الأرض سطحاً وجوفها مستقراً لهذا الماء، فالأمطار الهاطلة على الأرض تتسرب من خلال مسامات التربة وشقوق الصخور لتختزن في الطبقات المائية الجوفية لآلاف السنين. إن الله سبحانه وتعالى أودع في الماء خصائص تجعله قابلاً للتخزين في باطن الأرض. وفي تهديده ووعيده للظالمين

بقادر على زهاب الماء المستقر الذي لا يمكن الوصول إليه بأي وسيلة. وأرسل الله سبحانه الرياح تلقح السحاب، وتحمل ماء المطر للانتفاع به للشرب وسقيا النبات والمواشي، دون خزنه للانتفاع به وقت الحاجة، كما ورد في الآيات الكريمة التالية:

- وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ {المؤمنون - الآية 18}.
- قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ {الملك - الآية 30}.
- وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ {الحجر - الآية 22}.

ونهى ديننا الاسلامي الحنيف عن حجب الماء عن المحتاجين إليه، وذلك بقصد الحفاظ على أرواحهم من الهلاك، ووعد المانعين له بالعذاب الأليم في الآخرة لقوله صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم، رجل كان له فضل ماء بالطريق، فمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لنديا، فإن أعطاه منها، رضي، وإن لم يعطه منها، سخط، ورجل أقام سلعته بعد العصر، فقال: والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا، فصدقه رجل"<sup>(17)</sup>، ثم قرأ الآية التالية من سورة آل عمران - الآية 77 إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

وفي ذات السياق، سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "يا رسول الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء"<sup>(18)</sup>.

وقد أجاز جمهور العلماء بيع الماء غير المباح للناس كماء البئر، ولصاحبه أن ينتفع به لنفسه، ويمنع غيره من الانتفاع به من خلال منع صاحب حق الشفعة من الدخول إلى ملكه إذا كان يجد ماء بقربه فإن لم يجد، يقال لصاحب البئر: إما أن تخرج الماء إليه أو تتركه ليأخذ الماء. والدليل على ذلك أنه ثبت في الحديث الصحيح أن عثمان بن عفان رضي الله عنه اشترى بئر رومة من اليهودي في المدينة، وسبها على المسلمين بعد ذلك بعد أن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من يشتري بئر رومة، فيوسع بها على المسلمين، وله الجنة"<sup>(19)</sup> حيث كان اليهودي يبيع ماءها للناس. فالماء وفق ديننا الاسلامي الحنيف له قيمته ويجوز بيعه ووقفه وهبته وضمائه، والمحافظة على المياه هو حفظ المال لتلبية حاجات المسلمين الضرورية.

كما أنه في مجال ترشيده استعمال المياه، كان الرسول الكريم القدوة المثلى عندما نهى عن هدر المياه والاسراف في استعمالها في الوضوء والغتسال، وعمل هو واهل بيته بهذا الأمر. ففي

حديث أنس رضي الله عنه: "كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد"<sup>(20)</sup>. وعن عبدالله بن زيد "أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بثلاث مد". كما روي عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تغتسل هي والنبي (صلى الله عليه وسلم) من إناء واحد يسع ثلاثة أمداد أو قريب من ذلك".

لقد ضمن المجالي<sup>(21)</sup> في دراسته مقارنة بين الكمية المقدرة شرعاً والمستهلكة فعلاً من المياه باستخدام صانير (حنفيات) المياه، وقدر كمية المياه المستهلكة في الوضوء (مفترضاً أن عدد مرات الوضوء لكل مصلي خمس مرات في اليوم) لتصل إلى نحو 95 لتر لكل مصل في اليوم الواحد. أما كمية المياه المستخدمة في الوضوء والمحددة شرعاً فتصل إلى خمسة لترات يومياً. وهذه الدراسة، تسعى أن تكون أقرب للواقع، بحيث يمكن اعتماد معدل عدد مرات الوضوء ثلاث أو أربع مرات في اليوم، فعندئذ تكون كمية هدر المياه المستهلكة في الوضوء لكل مصل في اليوم الواحد على النحو التالي:-

- كمية المياه المستهلكة في الوضوء باستخدام الصنبور (الحنفية) التي يصل متوسط تدفق المياه منها في الدقيقة نحو 10 لتر<sup>(22)</sup> ومعدل مدة الوضوء دقيقتين بمعدل ثلاث مرات يومياً:  $20 \times 3 = 60$  لتر في اليوم لكل مصلي.
- كمية المياه المستهلكة في الوضوء والمحددة شرعاً: 3 (مرات وضوء)  $\times 1$  (لتر) = 3 لتر.
- كمية هدر المياه المستهلكة في الوضوء (ثلاث مرات يومياً):  $60 - 3 = 57$  لتر في اليوم الواحد.
- كمية هدر المياه المستهلكة في الوضوء (ثلاث مرات يومياً)/السبب لكل مصل:  $57 \times 365 = 20805$  لتر أو ما يعادل 20.8 م<sup>3</sup> في السنة.
- كمية المياه المستهلكة في الوضوء باستخدام الصنبور (الحنفية) بمعدل أربع مرات وضوء يومياً:  $20 \times 4 = 80$  لتر.
- كمية المياه المستهلكة في الوضوء والمحددة شرعاً: 4 (مرات وضوء)  $\times 1$  (لتر) = 4 لتر.
- كمية هدر المياه المستهلكة في الوضوء (أربع مرات يومياً):  $80 - 4 = 76$  لتر في اليوم.
- كمية هدر المياه المستهلكة في الوضوء (أربع مرات يومياً)/السبب لكل مصل:  $76 \times 365 = 27740$  لتر أو ما يعادل 27.7 م<sup>3</sup> في السنة.
- وإذا ما افترضنا أن إجمالي عدد المصلين في الأردن يقدر بنحو ثلاثة ملايين مصل، فإن كمية المياه التي يمكن توفيرها باتباع الارشادات والتعاليم الدينية الاسلامية السمحة المتصلة باستخدام الكميات المحددة من المياه شرعاً في الوضوء:  $27.7 \times 3000000 = 83.1$  مليون م<sup>3</sup>، وهذا الحجم من المياه يعادل الطاقة التخزينية القصوى لسد الملك طلال.

ومن باب أن الإسلام دين السلوكيات الإيجابية والأخلاق الحميدة، فقد دعا إلى تهذيب سلوكيات المسلم على الاعتدال في استخدام المياه وعدم هدرها. وحث ديننا الحنيف على الحفاظ على المياه، لقوله عز وجل في محكم تنزيله:

▪ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ {سورة الواقعة - آية 68 - 70}.

في هذه الآية الكريمة أنزل الله ماء المطر نعمة منه لتحيا به الأنفس البشرية والحيوان والنبات، فلو شاء الله سبحانه، لجعل هذا الماء الذي يشربه الناس شديد الملوحة لا ينتفع به في شرب أو زرع، فكان لزاما على المسلمين عدم هدر المياه وشكر ربهم على هذه النعمة. فالإسراف في استخدام المياه يتحقق في الاستخدام غير الضروري له دون جدوى.

ونته عدد من أحاديث السنة النبوية الشريفة عن الإسراف بمياه الوضوء والاغتسال حتى في ظل ظروف وفرة المياه. فروي عن عبدالله بن عمر أنه قال: "أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ، فقال له: لا تسرف، فقال سعد: وهل في الماء إسراف؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: نعم، وإن كنت على نهر جارٍ"<sup>(23)</sup> ومعنى ذلك أن الإسراف في استخدام الماء غير مستحب أو مذموم، وأن الاعتدال في استخدامه وتقنين استعمال المياه يجب أن يكون من سلوكيات المسلم الإيجابية وحتى لو كان يمر في ظروف الوفرة المائية. فالرسول عليه الصلاة والسلام كان أول من دعا المسلمين إلى عدم الإسراف في الماء حيث قال: "كلوا واشربوا وتصدقوا في غير إسراف أو مخيلة"<sup>(24)</sup>.

وفي مجال المحافظة على نوعية المياه وعدم ممارسة السلوكيات الخاطئة المسببة في تلوث المياه وتدهور نوعيتها، نهى الإسلام عن ممارسة تلك السلوكيات السلبية ليظل الماء طاهرا ينتفع به الناس حتى يتمكن المسلمون من شربه والتطهر به في صلاتهم، والحرص على توفيره للجميع. وهذا ما يؤكد الحديث الشريف أن "الناس شركاء في ثلاث، الماء والكلا والنار"<sup>(25)</sup>.

لقد حرص الإسلام على تهذيب المسلم على مكارم الأخلاق، كعدم تلويث المياه حتى لا يتسبب في تفشي الأمراض وإزهاق الأرواح، وفي الحديث الشريف روي عن ابن جابر رضي الله عنه أنه قال: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الراكد"<sup>(26)</sup>. وفي هذا الحديث الشريف إرشادات نبوية تؤكد على أهمية المحافظة على نوعية المياه كوسيلة لحفظ النفس البشرية التي تعد من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية.

إن الإنسان المسلم مستخلف في الأرض وليس مالكا لها ولمواردها المائية، فهو مسئول أمام الله سبحانه وتعالى عن عدم إفسادها، لقوله تعالى "إني جاعل في الأرض خليفة" {سورة البقرة آية 30}. كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز "هو أنشأكم في الأرض واستعمركم فيها"



{سورة هود آية 61}. وعمارة الأرض ومواردها المائية تتم من خلال الاصلاح والإحياء والابتعاد عن إفسادها وهدرها.

لقد نهى الإسلام من خلال الآيات القرآنية عن إفساد الأرض ومياهاها، وذلك في قوله تعالى:

▪ وَإِذْ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ {البقرة - الآية 60}.

▪ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ {الروم - الآية 41}.

ومن المعروف أن تلويث الأرض ومياهاها بشتى أنواع الملوثات هو إفساد الأرض ومياهاها لما يترتب عليه من أخطار جسيمة لكل من يستخدم هذا الماء الملوث من البشر والحيوانات والنبات. فتصريف مياه الصرف الصحي (المياه العادمة أو المبتذلة أو البزل) غير المعالجة في مسطحات المياه العذبة لا يؤدي إلا إلى تلويثها بالطفيليات المستهلكة للاكسجين الذائب في تلك المسطحات المائية مما يؤدي بحياة الكائنات الحية المائية كالأسماك التي تعيش فيها.

### النتائج

1. بينت نتائج الدراسة أن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة بالمياه، أكدت على أهمية المياه لحياة الكائنات الحية (الانسان والحيوان والنبات)، وأهمية المياه نابعة من أنماط استعمالاتها الحيوية الحالية والمستقبلية.
2. لإرشادات وأحكام الشريعة الإسلامية ذات الصلة بممارسات الإنسان المسلم المتمثلة برفع كفاءة استعمال المياه، قصب السبق لتلك التي تضمنتها استراتيجيات إدارة الموارد المائية الحالية.
3. أظهرت الدراسة أن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في مجال التحديد الكمي للمياه المستهلكة في الوضوء والطهارة (الاعتسال) له أهمية بالغة في توفير المياه والحد من استعمالاتها غير الضرورية.
4. اتضح من الدراسة أن السلوكيات الإيجابية للإنسان المسلم تحول دون هدر المياه وإفساد نوعيتها.
5. تبين من نتائج الدراسة الراهنة وبأدلة حاسمة من آيات كتاب الله الكريم وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ضرورة عدم الاسراف في استخدام المياه، وعدم تلويثها، وتفعيل حق الانتفاع فيها من قبل عامة المسلمين.

6. توصلت الدراسة إلى إمكانية تحقيق أعلى كفاءة لاستعمال المياه من خلال العمل بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة قولاً وعملاً (تطبيقاً) بقصد الحفاظ على المياه وحماية نوعيتها.

### التوصيات

1. تفعيل سياسة مائية تهدف إلى المحافظة على المياه والحد من هدرها ورفع كفاءة استخدامها، مستندة محاورها على أحكام الشريعة الإسلامية السمحة.
2. تفعيل برامج تركيب ضوابط إنسياب المياه من الحنفيات في المساجد والمنازل بهدف تقنين كميات المياه المستخدمة في الوضوء والاعتسال.
3. إدماج وتوظيف المفاهيم الواردة في الآيات القرآنية وأحاديث السنة النبوية الشريفة (كمفاهيم الاعتدال والاقتصاد في استعمال المياه، الاسراف والتبذير، حقوق ملكية الماء والانتفاع به) في التشريعات المائية ذات الصلة بإدارة الموارد المائية من أجل المساهمة في استدامتها في الدول العربية والإسلامية.
4. تفعيل دور الأنمة والوعاظ والواعظات في الحث على الحفاظ على المياه من الهدر وذلك من خلال الخطب الدينية وحلقات الوعظ والدروس الدينية بقصد تكريس الوازع الديني لتوفير المياه والمحافظة على نوعيتها.
5. إجراء دراسات لقياس فاعلية الوازع الديني كمياً ومدى التغير في سلوكيات مستخدمي المياه في أغراض الوضوء والطهارة.

### الهوامش

1. [www.mwi.gov.jo](http://www.mwi.gov.jo).
2. [www.tarshidma.ws.gov.sa](http://www.tarshidma.ws.gov.sa).
3. [www.Dubai.Com](http://www.Dubai.Com).
4. المجالي، عبد الحميد. "مبادئ ترشيده استهلاك المياه في الفقه الإسلامي". دراسات، علوم الشريعة والقانون، المجلد 32، العدد 2، ص 273 - ص 288، 2005.
5. غانم، حسان. "الوعي المائي وترشيده استخدام المياه". كانون أول، 2008. [www.wadelmagboolmamg.com](http://www.wadelmagboolmamg.com).
6. الجراري، عباس. "ثقافة المياه في الإسلام". الملتقى الدولي الثالث حول الماء، بدعم من اليونسكو وأكاديمية الماء المغربية، فاس - المغرب، 13-15/1/2002.

7. المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو. "استراتيجية تدبير الموارد المائية في العالم الاسلامي". ص10. 2015. [www.isesco.org.ma](http://www.isesco.org.ma).
8. حسين، محمد أحمد. " البيئة والمحافظة عليها من منظور إسلامي." منظمة المؤتمر الاسلامي، مجمع الفقه الاسلامي الدولي، الدورة التاسعة عشرة - إمارة الشارقة - دولة الامارات العربية المتحدة. 2008.
9. ملتقى النخبة. " ورشة استخدامات المياه وبرشيدها من منظور إسلامي في الرصيفة." 9-6-2010. [www.joranforevwe.com](http://www.joranforevwe.com).
10. أسيت بسواس ومراد ج. بينو وناصر فاروقي. "إدارة المياه في الاسلام". المنشورات التقنية - مجلة البيئة والتنمية. 2002. 128 صفحة. أسيت بسواس ومراد ج. بينو وناصر فاروقي. "إدارة المياه في الاسلام". المنشورات التقنية - مجلة البيئة والتنمية. 2002. 128 صفحة.
11. آل الشيخ، نورة عبدالعزيز. "ترشيد استعمال الماء من منظور إسلامي". منتدى البيوت المحمية الزراعية. 2-11-1426هـ. [www.alrashid-group.net](http://www.alrashid-group.net).
12. أبو شامة، أبو القاسم محمد. "مقاصد الشريعة في الحفاظ على الماء". الملتقى الفقهي، 30-8-2009. [www.fiqh.islammassage.com](http://www.fiqh.islammassage.com).
13. القرآن الكريم.
14. تفسير الطبري المسمى "جامع البيان عن تأويل آي القرآن" لمحمد بن جرير (المتوفى 310هـ) تحقيق محمود محمد شاكر وتخريج أحمد محمد شاكر، دار المعارف، الطبعة الثانية تصوير عن الطبعة الأولى، 1374هـ.
- (15) أبو شامة، مرجع سابق، 209.
- (16) البخاري، الصحيح (مع فتح الباري لابن حجر)، ج5، ص67.
- (17) البخاري، الصحيح، (مع شرح النووي)، ج3، ص1198، كتاب المساقاة، باب تحريم منع الماء، حديث رقم 1566.
- (18) أبو داود، السنن، كتاب الزكاة، كتاب ما لا يجوز منعه، حديث رقم 1669.
- (19). البخاري، الصحيح، كتاب المساقاة، باب من رأي صدقة الماء وهبته، رواه معلقا قبل الحديث رقم 2351.
- (20) مسلم، الصحيح (شرح النووي)، ج4، كتاب الحرص، باب القدر المستحب من الماء في الغسل.
- (21) المجالي، عبد الحميد. مرجع سابق، 2005، ص282.
- (22) مجلة المرأة، هل ترغب في تخفيض قيمة فواتير المياه، 2005، ص20.
- (23) ابن ماجه (425) في الطهارة، باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه.
- (24) النسائي، السنن، ج5، ص79، كتاب الزكاة، باب الاحتياال في الصدقة.

- (25) أبو داود، السنن، ج3، ص287. كتاب البيوع، باب في منع الماء، حديث رقم 3477، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ج2، ص665، حديث رقم 2968.
- (26) رياض الصالحين، النووي، باب النهي عن البول في الماء الراكد، حديث رقم 1772.

## المراجع

### القرآن الكريم

- البخاري، الصحيح (مع فتح الباري لابن حجر).
- البخاري، الصحيح، (مع شرح النووي).
- بسواس، أسيت، وبينو، مراد ج.، وفاروقي، ناصر (2002). "إدارة المياه في الإسلام". المنشورات التقنية - مجلة البيئة والتنمية.
- الجراري، عباس (2002). ثقافة المياه في الإسلام. الملتقى الدولي الثالث حول الماء، بدعم من اليونسكو وأكاديمية الماء المغربية، فاس - المغرب، 13-15/1.
- حسين، محمد أحمد (2008). البيئة والمحافظة عليها من منظور إسلامي. منظمة المؤتمر الإسلامي، مجمع الفقه الإسلامي الدولي، الدورة التاسعة عشرة - إمارة الشارقة - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- أبو داود (د.ت). السنن.
- أبو شامة، أبو القاسم محمد (2009). مقاصد الشريعة في الحفاظ على الماء. الملتقى الفقهي، 30-8. [www.fiqh.islammessage.com](http://www.fiqh.islammessage.com)
- آل الشيخ، نورة عبدالعزيز (1426هـ). ترشيده استعمال الماء من منظور إسلامي. منتدى البيوت المحمية الزراعية. 2-11. [www.alrashid-group.net](http://www.alrashid-group.net)
- الطبري (1374هـ). تفسير الطبري المسمى "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، لمحمد بن جرير (المتوفى 310هـ) تحقيق محمود محمد شاكر وتخريج أحمد محمد شاكر، دار المعارف، الطبعة الثانية تصوير عن الطبعة الأولى.

غانم، حسان (2008). "الوعي المائي وترشيد استخدام المياه". كانون أول.  
[www.wadelmagboolmamg.com](http://www.wadelmagboolmamg.com)

ابن ماجه (425). في الطهارة، باب ما جاء في القصد في الوضوء وكراهية التعدي فيه.  
 المجالي، عبد الحميد (2005). "مبادئ ترشيد استهلاك المياه في الفقه الاسلامي". دراسات،  
 علوم الشريعة والقانون، المجلد 32، العدد 2، ص 273 - ص 288.  
 مجلة المرأة (2005). هل ترغب في تخفيض قيمة فواتير المياه، ص 20.

مسلم (د.ت). الصحيح (شرح النووي).

ملتقى النخبة (2010). ورشة استخدامات المياه وبرشيدها من منظور إسلامي في الرصيفة.  
[www.joranforevwe.com](http://www.joranforevwe.com) -6-9

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو (2015). استراتيجية تدبير الموارد  
 المائية في العالم الاسلامي. [www.isesco.org.ma](http://www.isesco.org.ma)

النسائي (د.ت)، السنن.

النووي (د.ت). رياض الصالحين، باب النهي عن البول في الماء الراكد.

المواقع الإلكترونية:

[www.Dubai.Com](http://www.Dubai.Com)

[www.mwi.gov.jo](http://www.mwi.gov.jo)

[www.tarshidma.ws.gov.sa](http://www.tarshidma.ws.gov.sa)